

تفسير سورة الانفطار _ (تفسير جزء عم) - متعة التدبر و الفهم - م

علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد بفضل الله تعالى عدنا

الى مدارس تفسير جزء عم - 00:00:00

كنا اه اخر سورة تناولناها بالتفسير هي سورة تكوير لو فاكرين ووقفنا عند تفسير سورة الانفطار احنا قلنا قبل كده ان احنا بدأنا اشتغلنا في تفسير جزء عم طبعا اللي عايز الدروس هيجد في آآ على اليوتيوب في القوايم. هيلقي فيه تفسير جزء عم. سلسلة

تفسير - 00:00:17

جزء عامة اه بنركز في تفسير جزء عم عموما على ان احنا نفهم معاني الايات دي اول حاجة نمره اتنين لو اه نفهم بعض اه بعض قواعد التفسير ان من الحاجات المهمة اللي بيقرأ تفسير او بيتعلم تفسير - 00:00:38

ان هو بيعرف بعض القواعد اللي بتساعده ان هو يفهم التفسير جاي منين عشان ما يتلخبطش بعد كده لو قرأ في ابن كسير مسلا او قرأ في اي كتب كتاب متقدم - 00:00:56

في التفسير ما يلاقيش مشكلة في ان هو يفهم يعني آآ كلام السلف ويقدر يجمع بين كلام السلف ويقدر يعرف لو في تعارض او ما فيش تعارض المهم ان احنا بنحاول اسناء كلامنا في التفسير ان احنا مش بس نديك المعنى - 00:01:07

بلحول ادي لك المعنى وممكن ادي لك بعض القواعد اللي تساعدك على فهم كلام السلف وتفهمك الخلاف وسبب الخلاف ولو فيه ترجيح ازاي بنرجح ازاي في الاقوال اصف الى ذلك بقى ان احنا بنركز على حاجة مهمة جدا. وهي العمل. وده اخطر حاجة. يعني

دايما بنركز واحنا شغالين في التفسير على العمل اللي يترتب على - 00:01:21

افهمك الاية ديت واياه الواجب العملي اللي ممكن تعمله من خلال فهمك للآيات ديت فخلونا نرجع تاني نتكلم في تفسيره معنا النهاردة صورة خطيرة وجميلة ورائعة هي صورة الانفطار كنا مرة اخر مرة اتكلمنا آآ في سورة التكوير وسورة الافطار قريبة من سورة

التكوير. لان هي برضو اول طلعة كده تلاقي نفسك - 00:01:43

عملت يوم القيامة على طول طبعا آآ جزء عم من البداية كان بيتكلم على اسباب الدار الآخرة. فكانت صورة آآ النبأ بتتكلم بتجادل المشركين وتسبب لهم البعس كذلك صورة النازعات انتقلت الى مشهد نزع الروح - 00:02:05

ومن المؤمن والكافر والكلام دوت وبعد كده آآ سورة عبس ايضا كانت في اخرها كان في كلام على اسباب البعس. وبعد كده دخلنا في سورة التكوير بدأ وصف للمشاهد كأن خلاص - 00:02:21

حصل عملية الاسباب انتهت وعملية اقامة الحجة على الكافر في مسألة البعس اقيمت وده طبعا اتكلمنا عنه بالتفصيل في التفسير خاصة سورة عمة وسورة النازعين يلا بنا ندخل على الدار الآخرة كأن الامر واقع والامر لا يحتمل اي جدال. والحجة قد قامت و -

00:02:34

ازا السماء ازا الشمس كورت ازا النجوم انكدت وبعد كده تأتي سورة الانفطار على طول ندخل في مشهد عظيم مشهد يوم القيامة ازا السماء انفطرت ازا الكواكب اذا البحار فجرت اذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت. وكأن خلاص تقرير واقع البعس حق

القيامة حق - 00:02:52

فكر بقى انت هتعمل ايه لليوم دوت بعد ما احنا اقنعناك بان هذا اليوم حق والدلة كتير قامت عليه زي ما ناقشنا قبل كده صورة

الانفطار الانفطار دوت بيعتبروها اول الانشقاق يعني يقول لك الاله الشيع انفطر - [00:03:14](#)

بعد كده الفترة دي بداية انشقاقه اذا السماء انفطرت وكأن دي مقدمة الى التشقق والانشقاق اذا السماء انشقت بعد كده هيجي لنا في

سورة الانشقاق اذا السماء انشقت. فالانفطار هو اول الاله؟ اول الانشقاق. كأن سورة الانفطار بتديك يعني البداية - [00:03:30](#)

ايه اللي هيجصل؟ بعد كده هتلاقي فيه صورة جاية لك اذا سماه انشقت يدك تصور اكبر ايه اللي هيجصل بعد كده. اذا السماء

انفطرت الانفطار الصورة بتبدأ بداية تهزك هزة. يعني اذا السماء انفطرت عايز السماء هل انت متخيل؟ متخيل هزه السماء يعني

تنفطر الانسان لو - [00:03:47](#)

انفجار في مكان ما ممكن تلاقي الناس كلها يعني اتشدت وانشغلت واضطربت وقلقت وتوترت. فكيف الحال بهذه السماء

الضخمة وانت تسمع صوت انشقاق وانفطار وهذه السماء وهي تشقق كما قال تعالى يوم تشقق السماء بالغمام - [00:04:07](#)

ونزل الملائكة تنزيلا. لا شك الامر سيكون هائل الامر سيكون فوق خيال البشر يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم

ترونها تزهل كل مرضعة عما ارضعت - [00:04:27](#)

وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. نسأل الله السلامة والعافية فتجد الانفطار

يبدأ معك بهذا المشهد العظيم. زي ما قلنا الانفطار ده هو ايه؟ اللي هو بداية. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى لما قال في سورة -

[00:04:43](#)

الملك الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وارجع البصر هل ترى من ايه؟ من فتور الفتور لان الفتور هو

بداية الانشقاق. يعني انت مش هتلاقي فتور فضلا ان انت تلاقي - [00:05:03](#)

انشقاق فهي محكمة متماسكة. اذا السماء انفطرت. قد تنفطر هذه السماء بالغمام او بالملائكة او بما شاء الله سبحانه وتعالى. فهذا

مشهد دي بداية المشهد ثم يأتي بعد ذلك واذا الكواكب انتثرت. الكواكب - [00:05:19](#)

هذه الاجرام السماوية التي نراها في السماء كواكب وهذه الاشياء. كل هذه الاشياء تنتثر. يعني ايه انتصرت؟ يعني صارت بغير

نظام صارت بغير نزام. انتصرت يعني نزامها انخرم خلاص. لم يعد لها نزام - [00:05:37](#)

بل صارت مفرقة غير مرتبة. صارت تسبح في الفضاء بدون نزام. نحن الان نرى الكواكب تدور في افلاك تدور في مدارات واضحة

تمشي بنظام كما قال تعالى وكل في فلك - [00:05:53](#)

يسبحون. اما اذا جاء يوم القيامة فان هذا النزام سينفطر تماما. عشان يعرف الناس ان الامر كان بيد الله سبحانه وتعالى وان الامر

ليس كما يقول الملحدين ان الامر انما الطبيعة هي التي تفعل وتفعل. واننا خلاص عرفنا لا حاجة لنا في الخالق انما القلب - [00:06:06](#)

قوانين والعلم الحديث قد فسر لنا كل شيء. وان القوانين هي التي يعني تجعل الامور تجري الامر كان وما زال وسيظل بيد الله

سبحانه وتعالى وسيبقى هؤلاء هذا المشهد يوم القيامة وسيعرفون حينها ان تماسك هذا الكون ونزام هذا الكون والابداع الذي فيه كان

دال على خالق - [00:06:24](#)

رب الحكيم والا لا يستقيم ابداء هذا الابداع. ولا يستقيم هذا التوازن ابداء. لو كان فيهما الهة غير الا الله لفسدنا. فسبحان الله رب العرش

عما يصفون ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولئن زالتا ان امسكهما من احد بعده انه كان حليما غفورا سبحانه وتعالى.

ينفطر عقد السماء - [00:06:47](#)

وتتناثر الكواكب ويبدأ كل كوكب يسير في مدار عشوائي. وبالتالي يحصل ارتطام ما بين هذه الاله؟ الكواكب وبالتالي يتساقط اجزاء

على الارض ففي مشهد يعني رهيب عجيب. حتى ربنا سبحانه وتعالى وصف كذلك النجوم كما بينا في سورة التكويد. واذا النجوم

ايه؟ انكدت - [00:07:08](#)

يبدأ هذا البنيان يتهدم تدريجيا. انت عارف ان واحد يحب يهدم حاجة يهدمها من فوق لتحت ربنا قال في سورة التكوير قال لنا اذا

الشمس كورت اذا النجوم انكدت كده الكواكب - [00:07:28](#)

النجوم اعلی من الكواكب. وبعد كده الكواكب انتصرت. وبعد كده تلاقي الایه؟ وازا النجوم وازا الكواكب انتصرت. اذا البحار ننزل بقى تحت البحار كارك بتهدم البنيان واحدة واحدة وبتنتهي هذه الحياة تدريجيا كما يفعل الانسان لما يريد ان يهدم عمارة يبدأ بالدور الاعلى سم الدور الاسفل - [00:07:40](#)

نجوم تنكدر والكواكب تنتشر ثم البحار فجرت يبدأ معنا مشهد ثاني وازا البحار فجرت. ما معنى فجرت خد بالك هنفسرها يعني كما فسرها السلف قدرت يعني تفجير البحار ان البحار افتحت على بعض. يقول لك ايه؟ انفجر يعني طالعة من ايه؟ طالعة من الحيز بتاعه. ده معناه ان هو تفجر - [00:08:00](#)

فجر يعني خرز خرج من الحيز بتاعه. البحار تمتلى بالماء ثم تفيض وتخرج عن حيزها حتى تصير بحرا واحدا تزول الحدود يزول البرزخ اللي كان ما بينها بينهما برزخ ونلاقي لا يبغيان كل ده سيزول. وتندمج البحار وكل المياه - [00:08:28](#) تندمج وتصبح بحرا واحدا. وقال بعض السلف الانفجار ان يخرج الماء الى اليابس. هو نفس المعنى. الحقيقة ما فيش تعارض بين اقوال السلف. واحنا قلنا اقوال السلف ما يبقاش فيها تعارض مش بنحتاج نرجح قول على قول. انما بنقول ده خلاف تنوع. وكل واحد نزر لممكن لجزء من المعنى - [00:08:48](#)

سبب الخلاف هنا ان هو واحد بص لجزء من المعنى والثاني بص لجزء من المعنى ثاني ان البحر لو انفجر وخرج عن حدوده فالبحر هيطغى على البحر اللي جنبه يختلطه. يبقوا بحر واحد. فده احد اقوال السلف ان البحار اللي هي - [00:09:08](#) عن حدودها حتى تصير بحرا واحدا. القول الثاني ان البحار تخرج الى اليابسة. وده جزء من المعنى برضو. لان البحر اذا فاض يخرج عن الایه؟ يخرج عن الحيز بتاعه الى اليابسة. فما فيش تعارض بين الایه؟ بين القولين - [00:09:23](#) في قول ثالث ان البحار فجرت يعني زهب ماؤها وده القول دوت مش تفسير صريح لقوله تعالى اذا البحار فجرت. التفسير ده مبني على فهمه للآية اللي كانت في سورة التكوير - [00:09:41](#)

وهي قوله تعالى اذا البحار سجرت يعني ايه سجلت فاكرين؟ قلنا في سورة تكوير وقلنا سجرت يعني احترقت اشعلت فطبعاً اذا احترقت تبخرت وازا تبخرت زهب ماؤها يبقى كأن صورة الافطار بتوصف لنا اول الامر - [00:09:55](#) ماسورة التكوير بتوصف لنا مآل الامر اول الامر ان البحار تفيض تصير بحرا واحدا سم بعد ذلك سورة التكوير تقول اذا البحار سجرت يعني احترقت واشعلت. وبالتالي يحصل فقر وبالتالي يزهب - [00:10:14](#) ماء البحار كل ماء البحار يزهب الله! في مشهد عجيب! عشان كده سورة الانفار كانها بتديك البداية. الانفطار اللي هو البداية. البداية عاملة ازاى؟ انفطرت. وبعد كده يجي لنا انشقت. اه فجرت اللي هي الماء - [00:10:29](#)

واو بتاعه بحر واحد. وبعد كده طغى على اليابسة. بعد كده وسورة تكوير تقول لك سجرت يعني احترقت وزهب ماواه اللي فسر فجرت بزهب ماؤها فسره على اساس لقوله تعالى اذا البحار - [00:10:42](#) اذا البحار هنا فجرت اذا القبور بعثرت ودي برضو اول انطلاقة للناس الى يوم القيامة اول حاجة لان يعني الصورة بتديك اول مشهد في كل حاجة. اول مشهد في السماء انفطرت - [00:10:58](#)

اول مشهد في حركة الكونية في السماء الكواكب يختل بس النزام بتاعها. اذا الكواكب انتصرت اول مشهد في البحار البحار اعلاوا وتفيض حتى تصير بحرا واحدا. او المشهد الانسان اي اكيد انه يطلع بس من القبر بتاعه. لسه - [00:11:12](#) هينبعس ولسه مشاهد وحساب وكتاب وميزان وصراط لسه قصة طويلة لكن هذا اول مشهد اذا القبور بعثرت ما معنى بعثرت؟ بعسرت يعني اسيرت وقلبت عصرته يعني انت اسرته كارك حفرت كده واتقلب وطلع اللي تحت فوق اتقلب اتقلب يعني اللي في الباطن بقى - [00:11:32](#)

الزاهر اذا القبور بعثرت كما قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض ايه اقلها قال ما فيها من من رفات وبقايا والناس وبتاع كل بقى الایه؟ كل القبور تبعسر وتخرج الارض ما في بطونها - [00:11:54](#) يعني واخرجت ارض اسقالها وقال الانسان ما لها؟ يومئذ تحدث اخبارها. فتخرج الارض ما في باطنها من الناس. حتى لا يكون فيها

ده مرتفع ولا منخفض يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار. سبحانه الله - [00:12:12](#)

يأتي بعد ذلك قوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت علمت نفس ما قدمت واخرت يعني ده جواب الشرط ما هي اذا ديت اذا اداة شرط اذا طب اذا ايه بعد كده في ايه الجواب اذا حصل كذا حصل كذا - [00:12:31](#)

اذا الشمس اذا السماء ان فطرت اذا الكواكب انتصرت اذا البحار فجرت اذا القبور بعثرت حينها علمت نفس ما قدمت واخرت يوم يتذكر الانسان ما سعى يوم يتذكر الانسان واني له الذكرى - [00:12:47](#)

كل شيء سيزكره الانسان عارف انت ممكن دلوقتي تبقى ناسي عملت ايه امبارح. صح؟ لكن يوم القيامة لن تنسى حرفا واحدا اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيبا. الله تعالى يذكر الانسان بكل شيء - [00:13:08](#)

احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد آآ يذكر الله تعالى الانسان بكل ما قدمت يداه حتى يذكر في يوم كذا ماذا فعل وفي يوم كذا ماذا فعل نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون الذكرى حين زكري جميلة - [00:13:23](#)

وان يكون لنا من الحسنات ما نذكره يومها علمت نفس ما قدمت واخرت الله ما قدمت واخرت علمت نفس البلد كلمة نفس ربنا ما قالش علمت كل نفس انما قال علمت نفس - [00:13:40](#)

ليه قال لك لان الانسان في العادة لما احنا نقول ايه كل الناس بيعملوا كذا يبجي في بال الواحد فينا كل الناس معه ده هو كأن عند الانسان دايمًا فيه حيلة نفسية بيهرب بها من كلمة كل ديت - [00:13:59](#)

كل الناس وحشين فبيجي في باله ما عدا انا لكن علمت نفس ويأتي لا يأتي في بالك احد الا انت علمت نفس انت المخاطب بذلك دايمًا لما تقرأ القرآن وتتدبر فيه يبجي في بالك الاخرين انزل هذه الآية عليك انت - [00:14:15](#)

ده من اسرار انتفاع الانسان بالقرآن الانسان اذا قرأ القرآن يأتي في باله انزال الايات على الاخر عندما يأتي في بالك دائما ان تنزل اية على نفسك انت هذه الآية تخاطبك انت - [00:14:35](#)

كما قال ابن مسعود اذا سمعت الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك سامعك فانها اما خير تؤمر به شر تنهى عنه فقلوه تعالى علمت نفس يعني انت انت - [00:14:51](#)

سيظل معنا ابدًا علمت نفس ما قدمت مؤخرًا هل تشعر انك انت المقصود هذا الكلام وانك انت المخاطب يعني ايه ما قدمت وما اخرت الكلام ده خطير والسلف لهم كلام مهم قوي في الجملة دي ما قدمت وما اخرت. بعض السلف - [00:15:09](#)

يقول ما قدمت يعني ما قدمت من عمل صالح وما اخرت يعني ما ابقت بعدها من سنة يعمل بها بعد موتها لو تقدر تقول هو عايز يقول ان ما قدمت - [00:15:32](#)

الحاجات اللي عملها وهو حي خير او شر وما خرج الحاجات اللي بقيت بعده خير او شر انا نحن آآ نكتب ما قدموا واثارهم. ربنا بيكتب ما قدمت واثارهم. اثارهم الحاجات اللي سابوها - [00:15:47](#)

بعد موتهم علمت نفس ما قدمت يعني ما فعلت وهي حية من الاعمال الصالحة او الاعمال الصالحة الخير او الشر وما اخرت يعني ما تركت من السنن الجارية او الاعمال الجارية - [00:16:06](#)

خير او شر عمل في حياته صلى ده قدمه معلم ولاده الصلاة. ده اخره. يعني اولاده كل ما يصلوا في ميزان حسناته حياته كان اه بيسمع اغاني موسيقى اقصد وبتاع - [00:16:23](#)

ومات ترك بقى كان بيشير حاجات وبيعلم اصحابه وده اللي الناس على شر كثير ده اللي اخره ما قدمت يعني لبست حجاب حجاب شرعي يرضي الله سبحانه وتعالى او لبست نقاب - [00:16:41](#)

وتركت دعوة دعت البنات وسابت بنات لابسين حجاب وبنات لابسين نقاب وبنات وبناتها اتربوا كويس واسرتها طلعت اسرة جميلة. ده ما اخرت. تركت من الاثر الطيب الثانية تبرجت كانت تنهل تنهل عن الحجاب - [00:17:00](#)

كانت يعني تألس على صاحبها لو لبست حجاب فتركت جيل من المتبرجات وبناتهم وبنات بناتهم لما اخرت قول السلف ده انا اطلع منه بايه اطلع منه ان انا افكر في الكلمتين دول. ماذا ساقدم - [00:17:18](#)

وماذا ساؤخر انا هعمل ايه في حياتي؟ وهسيبي بعد موتي لازم يفكر في هذا الامر للاسف احنا لما بنموت بتيجي الناس يعملوا لنا صدقة جارية ليه ما بعملش لنفسي حاجة تجري بعد موتي وانا حي - [00:17:33](#)

من علم ينتفع به او ابني مسجد او انشر كتب علم او او اي شيه يجري بعد موتي مهم جدا لان انا هعيش كم سنة؟ ستين سبعين وبعد كده خلاص ينقطع عملي. لازم يكون ايه؟ ينقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح - [00:17:51](#)
يدعو له اربي ولادي عشان يبقوا دول الزخيرة بعد موتي. اعمل صدقة جارية مع نفسي انشر علم آآ آآ المهم اعمل نفسك حاجة ربنا يوم القيامة علمت نفس ما قدمت واياه - [00:18:09](#)

تأخرت واياك تؤخر او تترك سنة سيئة شباب ماتوا في قبورهم ولسه الصور الاباحية اللي نشروها في ميزان سيئاتهم ولسه الافلام الاباحية اللي على البروفيل بتاعهم اللي الشباب لسة بيخشوا عليها لسة في ميزان سيئاتهم - [00:18:22](#)
اللي كان يعني بيطلع يعمل كوميكس بيغتاب الناس ويالس على الناس وانتشرت وهو مات ولسه بتنتشر في ميزان سيئاته. الفنانين والممسلين وبتنوع المهرجانات والمغنيين مازا تركوا مازا اخروه الامر مهول - [00:18:39](#)

لما يبقى مغني او ممسل او واحد مهرجان عامل اغنية بعد موته ولسه فيه ملايين بيتفرجوا عليها. ملايين السيئات كيف سيلقى الله سبحانه وتعالى علمت نفس ما قدمت ما فعلت في الحياة وما اخرت وهذه اكبر احيانا بيكون العمل - [00:19:00](#)
اللي انت بتؤخره اكثر من العمل اللي انت قدمته اصلا فكر جيدا. بص كلام الصحابة لسه موجود لغاية دلوقتي كلام الامام احمد الامام مالك الامام الشافعي لسة موجود وبندرسه لغاية دلوقتي - [00:19:16](#)

ابن تيمية ابن القيم ولسه سيئات الفجرة من المغنيين والممسلين والراقصات لسه الى ان الناس تشاهده هل كمية السيئات اللي بقيت لهؤلاء وكمية الحسنات اللي بقيت لهؤلاء فكر هتعمل لنفسك ايه - [00:19:29](#)
وده المعنى الاول ما قدمت يعني ما قدمت في الحياة ما اخرت يعني ما بقي لها من سنة حسنة او سنة سيئة بعد النقط. يبقى ده القول الاول من اقوال السلف - [00:19:44](#)

القول الثاني ما قدمت يعني ما عملت من الخير وتركت من الشر. وما اخرت يعني ما ضيعت ده ده غير القول الاولاني الثاني ما قدمت يعني ما قدمت من الخير والعمل الصالح. عملت الحاجة اللي عملتها كويسة. طب ما اخرت ما ضيعت - [00:19:54](#)
وفرطت يبقى كأن ما قدمت دي اللي هو الخير اللي عمله كله. الخير ده يشمل فعل الطاعة وترك الايه بركة حرام ده اسمه ما قدمت اللي هو الخير. ما اخرت يعني ما فرطت وضيعت - [00:20:17](#)

فرط في ايه؟ فرط في صلاته. فرطت في حجابها. فرطت في يعني ما ضيع وفرط يعني يبقى ديت هتشم كل عمل خير وكل ترك المنكر وما اخرت كل يعني تضيع ومنكرات. وكأنما قدمت وما اخرت يعني ما قدمت عموما وما - [00:20:30](#)
قدمت من عمل صالح وما اخرت من عمل يعني ضيعت من الفرائض وغير ذلك. فيه قول ثالث بقى للسلف قال ما قدمت ما قدمت من خير او شر وما اخرت يعني ما اخرت - [00:20:50](#)

من خير ده معنى عام والمعاني كلها بيكمل بعضها يعني ما تقدرش تقول هو ده المعنى الصح والباقي غلط وزى ما قلنا ان ده القواعد احنا بنقول ده اسمه خلاف تنوع - [00:21:02](#)
انهي خلاف تنوع؟ يعني كل الاقوال محتملة بل الاقوال بتكمل بعضها اكيد الانسان يوم القيامة ساجد ما عمل من خير وسيجد معامل من شر مساجد ما فرط وضيع. وساجد ما فعله في الحياة. وساجد ما تركه بعد موته - [00:21:16](#)

من خير او شر. يبقى الاقوال دي في الحقيقة مش متعارضة. وانما هي متكاملة. كلها بتديني صورة كاملة عن قوله تعالى ما قدم وما اخرت لكن خلاصة انا بقى اعمل ايه - [00:21:34](#)
انا افكر في الكلمة دي احطها عنوان حياة وانا عايز الان احاسب نفسي قبل ما اعرف ساعة ما اكتشف ان الحسبة باظت مني علمت نفس ما قدم وتأخرت ساعتها انت هتتفاجئ - [00:21:46](#)

وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما وحق بهم ما كانوا به يستهزئون اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك

حسبنا طيب ايه الحل ان انا ما اتفاجئش يوم القيامة - 00:22:01

الحل ان انا ابتدي اتعامل كل يوم كأن يوم القيامة بقول لنفسي ما قدمت وما اخرت بتعمل كده قايمه ما قدمت وما اخرت. ايه الخير اللي عملته؟ وايه الخير اللي هتركه؟ ايه الشر اللي بعمله؟ وايه الشر اللي ممكن يبقى له بعد موتك؟ وابتدي - 00:22:18

وحسن زود في الخير اعمل حاجة تجري لك بعد الموت بتعمله منكر بتعمله ابتدي جدول الزاي ازاى هتخلص منه حتى لو افاجأ يوم القيامة بان عندي الجبال سينات وانا مش واخد بالي - 00:22:36

وبالنسبة للسيئات الجارية لازم اوقف. لو حتى بتشرب سجائر ما تعزمش على حد تسمع اغاني ما تدلش حد عليها خرج حتى على الاباحية ما تنشرش الكلام دوت جدول انا بقى مع نفسي هقلل ازاى المنكرات دي لغاية - 00:22:52

ما انجو منها يوم القيامة ان في ناس بتستهتر. ممكن واحد يأتي يوم القيامة يفتكر نفسه بقى مصلي وبتاع ومش عارف ايه. يكتشف ان هو عشان ما كانش بيغض بصره عليه. وبيقول لك غض البصر دي - 00:23:06

الصغائر بتاع دي نظرة ما تضرش اكتشف ان هو عليه مليون سيئة النبي عليه الصلاة والسلام يقول اياكم ومحقرات الزنوب انهن يجتمعن على المرء حتى يهلكن ماشي ما هو ممكن دي سيئة واحدة - 00:23:19

بس انت عملتها مليون مرة انت يجي لك مليون سيئة يوم القيامة تهلكك. زي مسلا واحد جايب حته خشب قد كده وخشب قد كده وخشب قد كده حط مليون واحدة لو ولع فيهم النار هتعمل حاجة ضخمة - 00:23:34

يبقى انا لازم اجدول كل دوت. لازم احاسب نفسي على كل دوت. ابتدي ازود فيما قدمت من الخير ابتدي ازود في اللي هتركه بعد موتي من الخير. وابتدي ما انشرش ابدأ شر حتى لو بعمله. مش معنى ان انا بعمله ان انا خلاص اتساءل وانشره ويلا بعد كده كده اضيع ده. لأ - 00:23:47

احصره في نفسك وبعد ما تحصره في نفسك ضيق عليه الخناق بقى وقللوا قللوا قللوا حتى ازا يعني تحاسب نفسك دلوقتي كما قال عمر رضي الله عنهم ان الحساب يوم القيامة خف على اقوام حاسبوا انفسهم في الدنيا - 00:24:04

كل ما تحاسب نفسك في الدنيا واول باول كده بنخلص الموضوع يوم القيامة مش هتتفاجئ بقى. لان انت تقريبا انت عارف انت حضر نفسك لما سايبها كده بزروفها ولا امن ان تفاجأ يوم القيامة مفاجأة غير سارة - 00:24:19

فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم تهينوا للعرض الاكبر على الله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية علمت نفس ما قدمت واخرت. ثم قال تعالى - 00:24:34

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الله هذه الاية تزلزل الانسان من جواه يا ايها الانسان يا ايها الانسان الفاجر الكافر العاصي الضال البعيد عن الله سبحانه وتعالى كيف وصلت الى هذه الدرجة؟ ما غرك بربك الكريم - 00:24:48

غرك يعني ايه كلمة غرك ايه من الغرض؟ الغرض انك انت تقيم الحاجة تقييم خاطئ يا عالم مسلا الحاجة دي رخيصة وانا واحد اتضحك علي وقال لي ان هي غالية وانا اشتريتها غالية فدي اسمها غرر ان انا خدعت انا افكرتها آآ غالية وهي اصلا رخيصة -

00:25:06

عموما الغرور والغرر والغر من باب واحد ان انت حسبت الحسبة غلط وكأن المعنى والانسان ما غرك انت اتعاملت مع ربنا غلط فهمت غلط افكرت ان هو كونه كريم معك - 00:25:32

ان انت هتعتدي المسألة مستاهلة ان انت تتوب ولا تستغفر والموضوع جرأك على ربنا سبحانه وتعالى انت فهمت غلط كرمه كان يستوجب منك حياء وانكسار وزل لله سبحانه وتعالى ان انت تتجرأ عليه سبحانه وتعالى. ما غرك من الذي خدعك - 00:25:54

وقال لك انك ستفعل منكرات والفواحش والضلالات سم ستنجو بسهولة يوم القيامة ما غرك الناس بقى قاعد على الناس يقول لك يا عم ربك رب قلوب كلنا داخلين الجنة مش هيحصل حاجة. يا عم انت اسكت بس هي سبها على الله وبتاع ومش عارف ايه -

00:26:18

شيه عجيب ويزل على المنكر ويظل يستمر يقول ما غرك بربك الكريم حتى كلمة بربك الكريم دي هديك معنيين مهمين جدا ربك ربنا

هنا اختار كلمة ربي مش هختار كلمة الاله - 00:26:36

ربك الكريم والرب هو الذي يربيك بالنعم الرب هو الذي يدبر لك امرك. الرب هو الذي خلقك ورزقك يحييك ويميتك والرب هو الذي يملكك كان المعنى كيف تجرأت على الملك - 00:26:52

كيف تجرأت على من رباك بالنعم كيف تجرأت على من يدبر لك امرك هو الذي اعطاك السمع الذي تعصيه به. هو الذي اعطاك البصر الذي تعصيه به وهو قادر على ان يحرمك منه ويمنعك - 00:27:08

كيف تجرأت عليهم ربك الكريم ومن كرمه انه لا يجعل لك العقوبة. وانه حلیم سبحانه وتعالى من كرمه انك تعصي وهو ما زال ينعم عليك من كرمه انك تبارزه بالمعاصي وهو يتودد اليك بالنعم - 00:27:22

من كرمه انه يناديك في كل ليلة. يقول هل من تائب ساتوب عليه؟ هل مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فاعطيه؟ من كرمه انه يؤخر عنك العقوبة لعلك تتوب وتستغفر - 00:27:40

فانت قابلت هذا الكرم بمزيد من الطغيان والعصيان كان ينبغي ان يكون صفة الرب وصفة الكرم يجعلك تستحي من الله سبحانه وتعالى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام استحيوا من الله - 00:27:54

قال يا رسول الله انا نستحي من الله قال لكن قال ليس زاك ليس زاك ، هو عايزين نقول احنا مسلا ما بنكشفش عورتنا بتاع ، لأ. قال ليس ذلك - 00:28:09

وانما من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلى. ومن اراد الاخرة ترك زينة الحياة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء - 00:28:22

يعني ايه حقل؟ الحياء من الله يعني ايه؟ تحفز الرأس وما وعى. يعني ايه رأس وما وعى؟ تحفز رأسك ديت. تستحي من الله ان تستعمل رأسك في معصية الله. تحفز عينك - 00:28:42

ننظر الى حرام ولا ننظر الى عورة امرأة. تحفظ اذنك ما تسمعش مهرجانات ما تسمعش مسلسلات وافلام وموسيقى احفظ لسانك فلا تغتاب ولا تنم ولا وتحفظه تذكر الله سبحانه وتعالى تقرأ قرآن تحافز على صلاتك. تحفز عقلك من الافكار الهدامة من الحاد وليبرالية - 00:28:52

وعلمانية وشيوعية مركسية. وتنشغل بطلب العلم الصحيح وعقيدة اهل السنة والجماعة. تحفظ الرأس وما وعى احفز البطن وما حوى فلا تأكل حرام ولا تشرب حرام ولا ترضى لنفسك ان تأكل مال يتيم او تأكل ربا - 00:29:08

ان تذكر الموت والبلى من اراد الاخرة ترك زينة الحياة الدنيا. من فعل ذلك فتستحي من الله حق الحياء. ما غرك بربك الكريم لانه كريم. هل تجرأت عليه وكان ينبغي ان يحصل العكس ان كرمه يجعلك تستحي. لان الحياة يا اخواني ينتج من حاجتين - 00:29:26
رؤيتك لمشهد عظيمة الله ونعمه ورؤيتك لمشهد ضعفك وتقصيرك اجتمع المشهدين دول عليك يحصل بينهما حالة تسمى الحياء يعني انت حد يكرمك اوي وانت وانت بتغضبه عارف قد ولله المثل الاعلى - 00:29:47

انا دلوقتي انت بتحبني قوي. وانا على طول باكرمك بادي لك فلوس. بادي لك كل ما اشوفك ادي لك فلوس فانت مرة اغتبتني والموضوع ده وصلني يبقى انت تقدر تبص لي - 00:30:11

هتقول والله انا يعني لما تيجي تشوفني تبقى عايز الارض تنشقى وتبلعك صح؟ انا مش عارف اودي وشك وشي منك فين انت الصراحة مغرقتي بنعمك وانا وانا استاهل ضرب المش عارف ايه عشان انا شتمتك واغتبتك صح - 00:30:24

تخيل بقى لما انت قابلتني رحت انا قلت لك على فكرة انا ايه انا مش زعلان منك وانا مسامحك رحت اكرمتك كمان زيادة هيحصل لك ايه وشك احمر انت مش عارف تعمل ايه - 00:30:38

مش عارف تعمل معي ايه صح؟ اذا مخلوق مع مخلوق طب ربنا الكريم رغم معاصيك رغم زنوبك رغم اعراضك ما زال يعطيك ويمنع ويمنحك ويكسوك ويسقيك ويطعمك وكان ممكن يحرمك كل هذا لسة سامعك شغال لسة عنيك شغالة لسة ايدك - 00:30:53

اتحرك ان انت بتعمل عادة سرية الاباحية ولسه بتكذب ولسه بتغتاب ولسه لبسك ضيق ولسه بنظلونك ضيق ولسه حجابك بايز رغم

ذلك ما حرمكيش من النعم ما سلبكيش النعم الى الان - [00:31:10](#)

ما غرك هو عشان بيتعامل معك كده تروح انت مزود تفتكر ان هو طب ما طالما طالما سايبني يبقى انا صح لأ طالما تاركني كده يبقى انا صح لأ طالما ما عاقبنيش لغاية دلوقتي يبقى انا كويس لأ - [00:31:23](#)

هو لانه كريم ما تتغرش بالكرم ان الكرم ده ممكن في يوم من الايام ربنا يعاقبك ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته كذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي زالمة ان اخذه اليم شديد. لكل امة اجل - [00:31:40](#)

احذر ان يكون اجلك قريب. فسارع بتوبة. سارع بالعودة الى الله سبحانه وتعالى ما غرك بربك الكريم الذي خلقك سواك عدا لك سواك خلقك من التراب ما لكش قيمة اصلا - [00:31:58](#)

كواك يجعل لك قيمة سواك جعل لك ايد ورجل وبتاع وعقل بص شكلك جميل احسن تقويم وفي قراءة عدلك. عدلك وعدلك يعني جعلك يعني قامة مستوية ما فيش مخلوق من مخلوقات الله بيقف زينا كده - [00:32:16](#)

انسان قرن بان هو بيقف كده ويمشي ماشية مستقيمة كل الباقي ويمشي على اربع ويمشي على بطنه ويمشي منحني ويمشي ماشي هزلية انما الانسان له صفة جميلة خلق الله تعالى عليها - [00:32:33](#)

هذه الاشياء الا تستوجب منك ان تنكسر لهذا الخالق العظيم ان انت تحسن عبادة الله سبحانه وتعالى ان انت تستحي انك تعصيه هو ده المفروض في اي صورة ما شاء ربك - [00:32:46](#)

كان ممكن. دي بقى فيها تفسيرات. بعض السلف قال في اي صورة ما شاء ربك. يعني في اي صورة يطالعك شبه مين؟ كان ممكن يطالعك شبه والدك. يطالعك شبه والدتك - [00:33:00](#)

عمك شبه خالك شبه جدك الاول شبه جدك السابع. ممكن اي نزعة عرق كده تجي لك نطلع لابيض لدوت اسمر لدوت طويل لدوت قصير لدوت يعني اي صورة هو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء في اي صورة ما شاء ربك - [00:33:09](#)

ينبغي لك انك انت تخضع لي هذا الذي يتصرف فيك التصرف الكامل الذي اعطاك السمع والبصر والارادة والحياة. يبقى مش من حقك تستعمل الحاجات دي الا في طاعته. وتستعملها بازنه - [00:33:27](#)

وقيل في اي سورة ما شاء ربك يعني كان يمكن ان يجعلك في صورة اخرى فيجعلك كلبا او حمارا او قردا او خنزيرا كما فعل لمن اعتدوا يوم السبت قلنا لهم كونوا قردة خاسئين - [00:33:41](#)

فمزخهم الله سبحانه وتعالى قردة وخنازير لا تأمن من العقوبة. بعض الناس قد يمسخ في القبر بسبب انه عصى الله سبحانه وتعالى وكيل في اي سورة ما شاء ربك ان يخليك صورتك صورة انسان عادي - [00:33:56](#)

بس من جوة يمسحك ستكون مسلا ديوث مسل الخنزير او تكون بليد وغبي كالحمار الله سبحانه وتعالى هو الذي يخلق لك الهيئة الخارجية وكمان يخلق لك الهيئة الداخلية النبي عليه الصلاة والسلام قد يقول اللهم اهدنا لالحسن الاخلاق لا يهدي للاحسنها الا انت -

[00:34:13](#)

واصرف عنا سيئ الاخلاق لا يصرف عنا سيئ الا انت. فانت تسأل الله سبحانه وتعالى دائما الهداية الى الصراط المستقيم. وان يهدي باطنك كما جعل ظاهرك جميل. اللهم كما حسنت خلقي فحسن - [00:34:33](#)

خلقي ثم قال تعالى كلا بل تكذبون بالدين. كلا دي معناه ايه؟ كلا يعني مش اللي غرك برينا كزا او كزا او كزا لأ ما تألفش ما تخترعش ما تقولش غرني آآ حلمه غرني ستره غرني - [00:34:45](#)

كل هذه خدع نفسية اللي غرك تكذيبك ليوم الدين ده بالنسبة للكافر طبعاً لكن بالنسبة للمسلم نقول اللي غرك ضعف ايمانك بيوم الدين. مش هنقول انك مكذب بيوم الدين. انت اي مؤمن ما يكونش مؤمن الا لو كان مصدق ليوم الدين. لكن ضعف - [00:35:03](#)

ايمانك بيوم الدين هو السبب انك انت تجرأت على الله سبحانه وتعالى وكان الاية دي بتقول الحقيقة ان مقدار فجورك يتناسب عكسيا مع قوة ايمانك يوم الدين كل ما كان الانسان اضعف في الايمان بيوم الدين كان افجر واجراً على الله سبحانه وتعالى كلا ليس الامر كما تزعمون ان غرني حلم وغرني ستره لا - [00:35:22](#)

انما الذي غرك انك اصلا ضعف ايمانك بيوم الدين. بل تكذبون بالدين يعني يوم الحساب لذلك ربنا سبحانه وتعالى وصف الفاجر يقول بل يريد الانسان ليفجر امامه ليفجر امامه يعمل ايه عشان يفجر - [00:35:47](#)

سهلة يسأل ايانا يوم القيامة. يكذب يوم القيامة ويفجر زي ما هو كما يريد. وقال موسى اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بعمل حساب ذلك العكس كل ما الانسان كان اقرب الى التصديق ليوم الدين كل ما كان تصديقه اقوى بيوم الدين كل ما كان ابعد عن الزنوب والمعاصي لانه عايش في حالة يستحضر الدار الآخرة والحساب والعقاب والميزان - [00:36:03](#)

والصلاة ولقاء الله فدي بترضعه كما قال تعالى عن ابراهيم واسحاق يعقوب انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وقال سبحانه وتعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يزن اولئك انهم مبعوسون - [00:36:24](#)

يوم عظيم قال تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدعو اليتيم. قوة ايمانك باليوم الآخر مرتبطة جدا بسلوكك ايه ايه اللي يطالع به؟ ان انا عشان احسن سلوكي من الحياة اللي تساعدني ان انا اكون اكثر ارتباطا باليوم الآخر - [00:36:43](#)

اقرأ عنه كثير في القرآن في السنة اسمع دروس عن الدار الآخرة وافتاعل مع المعلومات ديت واحول كل اللي اعرفه الى عمل. وبالتالي زكري الدار من كتر ما انا متعرض لها تبقى في بالي على طول. وبالتالي ده يؤسر بعد كده في سلوكي من عمل - [00:36:59](#)

قطاعات او ترك المنكرات ثم قال تعالى وانا عليكم كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. ده وصف للملائكة ان عليكم لحافظين يحفظون اعمالكم كراما - [00:37:15](#)

احتراما خد بالك هنا ربنا وصف الملائكة انها كائنات كريمة دقيقة وربنا وصف نفسه هنا بالكريم. وكأنه المعنى هنا اللي بيقول لك استحي من الملائكة واستحي من الله الله كريم والملائكة خلق كريم - [00:37:34](#)

الا تستحي من هؤلاء يعني سبحانه الله! يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان يستحي من عثمان يقول الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة وكان يعني بعض السلف يقول ان معكم من لا يفارقكم فاستحيوا منهم - [00:37:51](#)

الملائكة الكرام ان معكم من لا يفارقكم فاستحيوا منهم. فالواجب على الانسان ان هو يعني يعني يستحضر حضور الملائكة وبالتالي يستحي من الملائكة كان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الملائكة تتأذى - [00:38:10](#)

مما يتأذى منه بنو ادم مما يتأذى منه بنو ادم يستحي ان يراك الملك وانت تكذب وانت تسرق او انك تفعل العادة السيئة ونشوف فيلم اباحي وانك انت تمشي مع بنات - [00:38:29](#)

الملائكة تتأذى من ذلك كما يتأذى بنو ادم تستحي من الملائكة لان الملائكة الكرام وهؤلاء لا يفارقونكم ابدا كما قال بعض السلف ان معكم من لا يفارقكم فاستحيوا منهم واکرمهم - [00:38:44](#)

ان الملائكة معك في كل لحزة في كل سكتة وان الله سبحانه وتعالى يراك الملائكة الكرام والله تعالى هو الكريم سبحانه وتعالى الله واستحي من الملائكة كراما كاتبين. اه دي المشكلة - [00:38:59](#)

كاتبين يكتب كل شيء تفعله حتى مات هم به نفسك كراما كاتمين يكتبون في صحف ويسجلون ذلك حتى لا يكون لك يوم القيامة مخرج ربنا كتب ذلك قبل خلق السماوات والارض في اللوح المحفوظ. وبعد كده الملائكة بتكتب تاني كل اعمالك وتستترها عليك. يعلمون ما تفعلون. تقول لي طب يكتب ازاى - [00:39:13](#)

يعلمون ما تفعلون حتى ما يزول في نفسك بيقول لي طب ازاى الملك؟ يعرف اللي بيدور في نفسي الله تعالى جعل له هذه القدرة لان الانسان اللي بيدور في نفسه - [00:39:36](#)

هو اعمال زي اعمال القلوب معنى الانسان الرجاء عمل قلبي. الاخلاص الصدق مش دي اعمال قلبية لها حسنات حسنات. طب ملايكة هتعرفها ازاى؟ ربنا جعل الملائكة تعرف ذلك بالعكس الحسد الغل - [00:39:51](#)

حقد الشك اعمال قلبية الملائكة بتعرفها؟ اه بتعرفها ربنا يجعلهم يقدرون على ذلك يكتب لك كل ذلك طبعا باب اولي يكتبوا الكلام ويكتبوا الافعال دي حاجات زاهرة كده النبي عليه الصلاة والسلام بين الملائكة بتكتب حتى الهم. الهم. ان هو ما بانث عليك. هم بس -

قال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الحسنات والسيئات. ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعلها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف - [00:40:30](#)

الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعلها كتب الله سيئة واحدة الله! فانتبه! كل شيء وكل صغير وكبير مستطاع ثم قال - [00:40:45](#)

تعالى ان الابرار لفي نعيم. دي خلاص بقى الدنيا من الابرار لا في نعيم. الابرار الذين بروا في اعمالهم واحسنوا في اعمالهم وفعلوا اعمال البر وتقربوا الى الله. في نعيم. ربنا هنا اطلق كلمة النعيم - [00:41:00](#)

بتشمل يوم القيامة وغير يوم القيامة يعني هل النعيم ده معناه ان الابرار لا فيه نعيم؟ في يوم القيامة بس وقبل كده نعيم في البرزخ ما كانوا فيه نعيم في الدنيا ما كانوا في نعيم؟ لا والله كانوا في نعيم - [00:41:17](#)

في القيامة وفي البرزخ الدنيا. لذلك شيخ الاسلام ابن تيمية يقول النعيم هنا اذا قصدنا النعيم التام فهو يوم القيامة النعيم التام يوم القيامة كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون نفوسكم يوم الايه؟ يوم القيامة - [00:41:30](#)

النعيم التام يوم القيامة. طيب وفي جزء من النعيم ده كان في البرزخ كما جاء في الحديث انه يفتح للانسان في في قبره من من الايه؟ من الجنة. فيأتيه من ريحها ونعيمها فيستشعر من نعيم الجنة - [00:41:53](#)

هو في القبر فيصيب شيء من ذلك في القبر وفي الدنيا كان جاي له برضو جزء من النعيم دوت بس كان عبارة عن انشراح الصدر وراحة القلب والسكينة وقرة العين والانس بالله - [00:42:10](#)

يبقى الانسان في نعيم. الابرار في نعيم في الدنيا وفي القبر ويوم القيامة بالعكس ان الابرار لفي جحيم قال تعالى يصلونها يومئذ وان الفجار لفي جحيم. جحيم يعني الآخرة والعذاب الاليم - [00:42:25](#)

يصلونها يوم الدين. خد بالك. ما معنى يصلونها؟ فيها تفسيرين للسلف. التفسير الاول يصلونها يعني يدخلونها يعني ايه يدخلون التفسير الثاني يص لونها من صلا صلي الشاة يصلى الشيء يعني يشويه. يصلص شيء يعني يشويه. اذا ممكن نجمع المعنيين. يبقى كل واحد من السلف - [00:42:43](#)

ده كان جزء من المعنى ثم يدخلونها ويتعرضون للشيء نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية هم يدخلونها ويشوون يعني يشوون فيها يتعرضون للايه للشيء وبالتالي لكن هي الاشكال قوله تعالى يصلونه يوم الدين - [00:43:04](#)

معنى ذلك ان هم قبل يوم الدين ما كانوا بيتعذبوا خالص لأ هنا معناها يصلون يوم الدين يعني يعذبون العذاب الكامل يوم الدين. كمال العذاب بالنار يحصل لهم يوم الدين - [00:43:28](#)

قبل ذلك في القبر ان يأتيهم من عذاب النار لكن لم يكن عذابا كاملا كان يفتح لهم في قبورهم باب من النار فيصلهم من عذاب النار في قبورهم وايضا نرجع بقى للدنيا - [00:43:45](#)

وكان يصلهم من الشقاء الدنيا ما الله بها عليم. ومن اعرض عن زكري فان له معيشة ايه؟ ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى الله تعالى يقدر على هؤلاء في الدنيا الشقاء النفسي حتى وان كان لهم مال وان كان لهم بنون وان كان يظهر عليهم السرور - [00:44:00](#)

لكن الشقاء ما زال في نفوسهم. فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وما هم عنها بغائبين. يعني لا يخرجون منها ابدا. نسأل الله السلامة والعافية - [00:44:18](#)

ما هو معنا بغائبين دل على خلود اهل النار في النار. لا يغيبون عنها ولا لحزة واحدة. ونادوا يا ما لك ليقيضي علينا ربك. قال انكم ماكسون قالوا ادعوا ربكم يخفف عنا يوما يوما من العذاب. قالوا او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا. وما دعاء الكافرين الا في ضلال - [00:44:33](#)

قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. نسأل الله السلامة والعافية لا يخفف عنهم من عذابها. لا يفتتر عنهم من عذابها. كلما خبت زناهم سعيرا. يطوفون بينها وبين حميم الان. نسأل الله السلامة والعافية - [00:44:52](#)

وما هو عنها بغائبين؟ خذ بالك ما هم عنها بغائبين؟ قالوا لما غابوا عن العمل الصالح وفعل الخيرات وغابوا عن مجالس الذكر والقرآن في الدنيا جعلهم الله تعالى لا يغيبون عن العذاب والجحيم والالم يوم القيامة - [00:45:12](#)

وما هم عنها بغائبين وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين ما ادراك ما يوم الدين يعني كأن المعنى المعنيين المعنى الاول ما ادراك ما يوم الدين كلمة يراد بها التعظيم - [00:45:30](#)

كما قالت على القارعة ما القارعة وما ادراك ما القرعة! يراد بها تهويل الامر والامر فعلا هائل. هائل فوق ما نتخيل بتعظيم الشيء ده في ذهن السامع. ما ادراك ما يوم الدين - [00:45:47](#)

المعنى الثاني قال ما ادراك ما الدين؟ يعني انت لا تدري ما يوم الدين. يعني لا يمكنك تخيله وكأن ده متسق مع بداية السورة ان السورة في البداية وصفت اذا اذا السماء انفطر اذا الكواكب انتصر اذا الحر فجرت كان الانسان يقول لي طب انا خلاص انا ممكن اتخيل قال لا - [00:46:02](#)

معنى ان انا حكيت لك انك تقدر تتخيل اه احنا قلنا لك ان فطرت انتصرت بس انت لا يمكن بعض الناس بيعمل حاول يعمل افلام تسجيلية بيعمل فيها يعني كأن يوم القيامة وبتاع انسى - [00:46:19](#)

لا يستطيع احد ان يتخيل ذلك ما ادراك ما الدين! انت لا تستطيع مهما تخيلت ان تدرك ما يوم الدين؟ الامر اكبر مما تتخيل. اهو الامر يومئذ اعظم من ان ينظر بعضهم الى بعض كما قال النبي عليه الصلاة والسلام للسيدة عائشة - [00:46:34](#)

ما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين؟ كان المعنى ثم يعني ولو ضاعفت تخيلك الاف المرات وزدت في التخيل ايضا لن تستطيع ان تتخيل ما يوم الدين - [00:46:47](#)

يوم لا تملك نفس لنفس شيئا. وقيل التكرار للتأكيد ما ادراك ما يوم الدين؟ ثم ما ادراك ما يوم الدين؟ هي مجرد تكرار للتأكيد وتسببت معنى التعظيم في النفوس يوم لا تملك نفس لنفس شيئا - [00:47:01](#)

والامر يومئذ لله لا احد يملك لاحد شيء لا احد يملك ان يغفر لك لا احد ان يملك لك من يعوض سوء عملك بمال لا احد يملك لك ان ينفك - [00:47:16](#)

لن ينفك مال ولن ينفك حسن ولن ينفك ولد ولن ينفك احد الا الله سبحانه وتعالى هذا الذي تكتشفه يوم القيامة ان الذين سعيت في ارضائهم في الدنيا ومن اجلهم تركت طاعة الله لن ينفك يوم القيامة. يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه - [00:47:30](#)

وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ستكتشف حينها انه لم يكن ينفك الا الله. ويا ليتك اخلصت لله في الدنيا ويا ليتك فرغت نفسك لله. ويا ليتك ارضيت الله ولو بسخط الناس فانه لن ينفك غيره. والامر يومئذ لله - [00:47:47](#)

هذه الاية لا تتعارض مع الشفاعة هو ممكن واحد يقول لك طب ما فيش شفاعة. الناس هتنتفع بعض يوم القيامة. ما فيش تعارض ان الشفاعة اصلا لن تكون الا بامر الله وبازن الله. من ذا الذي يشفع عنده الا - [00:48:06](#)

بيزني ولا يشفعون الا لمن ارتضى وبالتالي كده كده الشفاعة لن تتم الا باذن الله. فاذا الامر ايضا كله لله هو الذي سيأذن بهزه الايه بهزه الشفاعة لذلك ينبغي الانسان ان يجعل كل همه في الدنيا هو ارضاء من بيده الامر. فاذا كان من هو الذي بيده الامر - [00:48:18](#)

في الدنيا والاخرة فليكن امري موافق لامره. وليكن فعلي موافق لهدي ولامري واتجنب ان اعصيه فانه لن ينجيني يوم القيامة الا هو سبحانه وتعالى. ولن انجو الا بعمل صالح اقدمه بين يدي يوم القيامة - [00:48:39](#)

صورة الانفطار كان فيها معاني جليلة عزيمة. ان شاء الله المرة القادمة بقى ناخده في سورة المطففين سورة خطيرة جدا. نسأل الله ان ينفعنا بهذه الايات الكريمة وان يثبتنا وان يعلمنا وان يرزقنا العمل الصالح - [00:48:57](#)

كلام ربنا وبحمدك اشهد ان لا انت - [00:49:12](#)